دعاء التَّوبة والعصمة للإمام علي بن الحسين (ع)
(دراسة لغوية)

م.م. مريم هلال حمود

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية

mreoma1985@gmail.com

الملخص:

أحرص دائماً أن تكون النّصوص الدّينية ميدان بحثي، وقد اخترتُ دعائي التّوبة والعصمة من الصّحيفة السجادية وَدَرَسْتُ الجانب الصّرفي والنّحوي فيهما، فقد جاء العنوان: دعاء التّوبة والعّصمة للإمام علي بن الحسين (عليه السلام) دراسة لغوية، وجاء البحث بمبحثين تسبقهما مقدمة، وتمهيد وتعقبهما خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

فالمبحث الأوَّل دَرَسْتُ فيه الافعال المجردة والمزيدة، والمبحث الثاني، دَرَسْتُ فيه اسلوبي الاستفهام والنِّداء، واستنتجتُ عدةَ نتائج، ومنها: هيمنة الأفعال المجردة على المزيدة في الدُعاءين، وخروج اسلوب الاستفهام للأغراض المجازية، وذلك لأن المخاطب الله (جل جلاله). وغيرها من النتائج، وفي الختام أتمنى من الله التَّوفيق والنَّجاح.

الكلمات المفتاحية: (الدعاء، التوبة، العصمة ، الإمام السجاد).

Supplication for repentance and infallibility for Imam Ali bin Al-Hussein (peace be upon him)

(linguistic study)

Maryam Hilal Hammoud

Ministry of Education/General Directorate of Education of Rusafa II

Abstract:

I always make sure that religious texts are my field of research, and I chose the prayers of repentance and infallibility from Sahifa Al-Sajjadiyya and studied the morphological and grammatical aspects of them. The title came: The supplication of repentance and infallibility of Imam Ali bin Al-Hussein, a linguistic

study. The research included two sections preceded by an introduction and a preface and followed by a conclusion and a list of sources and references.

The first topic, in which I studied abstract and multiplicative verbs, and the second topic, in which I studied the interrogative and vocative styles, I concluded several results, including: the dominance of abstract verbs over concrete ones in the two supplications, The interrogative style is for metaphorical purposes, because the person being addressed is God (Almighty), And other results. In conclusion, I wish God success and success.

Keywords: (supplication, repentance, infallibility, Imam Al-Sajjad).

المقدمة:

الحمد لله حمدّاً كثيرًا طيبًا مباركًا فيه وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

أمَّا بعد...

فللنَّصوص الدّينية الأثر التَّوعوي البالغ في نفوس المتلقين ونفسي أولاً؛ فأجد متعة في دراسة هكذا نصوص والخَوض في غِمارها، وكشف أسرارها اللغوية؛ فأني بذلك أحقق ما يصبو إليه عقلي، وقلبي، وما جذب لبي دُعاء التَّوبة، والعصمة من الصحيفة السجادية للإمام علي بن الحسين (زين العابدين) (عليه السلام)، وكذلك عند بحثي لم أجدهما قد درسا بشكل انفرادي إنّما دُرِسَتْ الصحيفة بشكل كامل، وقد دَرَسْتُ الدعائين دراسة لغوية وكان العنوان: (دُعاءا التوبة والعصمة للإمام علي بن الحسين (عليه السلام) دراسة لغوية) ودَرَسْتُ المستوى الصّرفي والمستوى النّحوي في الدعائين، ولقد جاءت الدراسة بمبحثين تسبقهما مقدمة وتمهيد، وتلحقهما خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع، فأمَّا التّمهيد فكان في تعريف مصطلحات العنوان لغةً واصطلاحاً ونبذة مختصرة عن الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) والصحيفة السجادية، فأما المباحث، فقد جاء المبحث الأوَّل في المستوى الصّرفي، وقد دَرَسْتُ الأفعال المجردة والأفعال المزيدة، وجاء المبحث الثّاني في المستوى النّحوي، وقد دَرَسْتُ فيه أسلوبي الاستفهام والنداء، أمَّا الخاتمة، فقد أوجزت فيها أهم النتائج، وأمَّا المصادر التي رفدت البحث فأهمها (القرآن الكريم) وكتاب (سيبويه ١٨٠هـ)، والمقتضب للمبرد (٢٨٥هـ)، وشرح الشافية لرضي الدين

الاسترباذي (٦٨٦هـ)، وقد انتهجت منهجاً وصفياً وتحليلياً في الدراسة، وكما في كل رحلة بحث لا يخلو طريق الباحث من الظَّروف الصَّعبة، فقد واجهتني صعوبات جمة أهمها ضيق الوقت والنَّوبات المرضية، وبعد فعملي، وإن بذلت أقصى قدرتي، فهو لا يخلو من التّقصير والنّقص، وما أرجوه وأطمح إليه هو نجاحي وتوفيقي فيه.

التّمهيد

التَّعريف بمصطلحات العنوان

الدُعاء، التوبة، العصمة.

إنَّ من الوسائل المهمة التي يتخذها المسلم للتَّقرب إلى الله تعالى، واظهار الاعتماد والتَّوكل عليه، والإيمان به وحده لا شريك له هو: التَّضرع والدُعاء له (ﷻ)، ففي الدعاء تطهير للنفس من الخطايا، والذنوب، ووسيلة لشكر الله على كل نعمة، فالدُعاء لغة: هو "(الدِّعْوَة) إلى الطَّعَام بالفْتح... والدَّعْوَةُ بالكَسر في النَّسب..، و (الدَّعِيُّ) مَن تَبَنَّيتهُ، ومنه قوله تعالى: ﴿ڈ ڈ ڈ ژ ژ﴾ [الأحزاب: ٤]... و (دَعَوْتُ) الله له وعليه أَدْعُوهُ (دُعّاء). و(الدَّعْوَة) المدّةُ الوَاحدةُ (الدُّعَاءُ) أيضاً وَاحِدُ الأدْعية" (الرازي، ١٩٨٦: ١/٨٦).

والدُّعاء اصطلاحاً: "بالضم وفتح العين، وبالمدَّ في عرف العلماء كلام إنشائي دَالّ على الطلب مع خضوع، ويسمّى سؤالاً أيضًا.... وكذلك هو مطلب الفعل مع مزيد من التضرّع" (النهانوي، ١٩٩٦: ١/٧٨٥).

ومن الأدعية التي لها تأثير إيجابي دنيوي، وأخروي في الفرد المؤمن هما دعاءا طلب التوبة والعصمة فما معنى التوبة والعصمة لغة واصطلاحاً؟

التوبة لغة: "تاب العبدُ إلى الله من ذَنْبه، وتاب الله على عبده، والله توابٌ وإلى الله المتاب، واستتاب الحاكم فلاناً: عرض عليه التوبة، والمرتَدُّ يُسْتَتَابُ. وأدرك فلانٌ زمن التوبة أي الاسلام؛ لأنه يُتاب فيه من الشرك" (الزمخشري، ١٩٩٨: ١/٩٨)، فالتوبة لغة هي: الرجوع عن الذنب وأما اصطلاحاً فهي: "الرجوعُ إلى الله بحلِّ عقدةِ الإصرار عن القلب، ثم

القيام بكلِّ حقوقِ الربِّ، والتوبة النَّصوح: هو توثيق العَزْم على أن لا يعود إلى مثلهِ. قال "ابن عباس (ﷺ) التوبة النصوح: الندم بالقلب والاستغفار باللسان والإقلاعُ بالبدن، والعزم على أن لا يعودَ.... والتَّوبة في الشرع: الرجوع عن الأفعال المذمومة إلى الممدوحة، وهي واجبة على الفرد عند عامَّة العلماء، أما الوجوب فلقوله تعالى: ﴿ئد ى ي ي ئج ئح ئم﴾ [النور: ٣١]، وأما الفوريَّة فلِمَا في تأخيرها من الإصرار المحرم" (الجرجاني، ٢٠١٣: ٢٧).

العصمة لغة: العِصْمَةِ الرَّبْط، ثم صارت بمعْنَى المَنْع وعِصْمَةُ الله عَبْدَه. أن يَعْصِمَه مِمَّا يوبقُه، عَصَمه يَعْصِمه عَصْمًا: مَنعَه، ووقَاه، وقوله تعالى: ﴿ك ڈ ڈ ﴾ [هود: ٤٣] أي: يِمْنَعُنِي من تَفْرِيقِ الماء... فال الزَّجاج: أَصْلُ العِصْمَةِ الحبْلُ، وكُلُّ ما أَمْسَكَ شيْئًا فَقَدْ عَصَمه.... وقالَ المُنادِيَّ: والعِصْمَةُ مَلَكة اجْتنابِ المعاصِي مع التَّمَكّنِ منهما، وقال الرَّاغِب: عِصْمَةُ الله تعالى الأنبياءَ: حِفْظُه إيَّاهم أوّلاً بما خَصَّهُم به صَفاء الجَوَاهِر، ثُمَّ بِمَا أولاهم من الفَضَائِل الجِسْمية، والنَّفْسِيَّة، ثم بالنُّصَرْةِ، وتَثْبيتِ أقدامهم، ثم بإنزالِ السَّكينَة عليهم، وبحِفْظِ قُلوبِهم... وقال شيخُنا: العِصْمَةُ عِنْدَ أَهْلَ الكَلاَم: عَدَمُ قُدره ، أو خُلُقٌ مَانِعٌ غَيرُ مُلْجيء.." (الزبيدي، ٢٠٠٠: ٣٣/١٠٠، مادة عصم).

فالعصمة باللغة هي المَنع، وفي الاصطلاح: هي "عند الأشاعرة أن لا يخلق الله في العبد ذنبًا بناءً على ما ذهبوا إليه من استناد الأشياء كلّها إلى الفاعل... وقيل العصمة عند الأشاعرة هي خَلْقُ قدرةِ الطَّاعة ويجيء في لفظ اللطف أيضًا، وعند الحكماء مَلَكة نفسانية تمنع صاحبها من الفجور أي المعاصي... وقيل العِصَمة خاصة في نفس الشخص ... يمتنع بسببها صدورُ الذنب عنه"(النهانوي، ١٩٩٦: ١١٨٣/٢).

نبذة مختصرة عن سيرة الإمام علي بن الحيسين (عليه السلام):

هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف ووالدته سيدة جليلة بنت آخر ملوك الساسانية هي شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى ويقال اسمها (شَهربانو) لذلك لقب (ابن الخيرتين)؛ لأنه ولد من سيد العرب وسيدة العجم؛ ولد يوم (الخميس) الخامس من شعبان في سنة (٣٨هـ) في أيام جده علي بن أبي طالب(الاشتهاردي، ٢٠٠٨: ١٥/٢-١٧). ومات وهو (ابن ثمان وخمسين سنة، وعن الحسين

بن علي بن الحسين (8) قال: مات أبي علي بن الحسين سنة ٩٤هـ وصلينا عليه بالبقيع" (الساعدي، ١٩٥٥: ٤٥) ، وكان يكنى بـ(أبو الحسن، وقيل أبو محمد، وقيل أبو بكر، وأما لقبه (عليه السلام)... فأشهرها زين العابدين (عليه السلام) وسيد الساجدين (عليه السلام) والزكي، والأمين وصفته (عليه السلام) أسمر قصير رقيق، شاعره الفرزدق وكثير عزة، ونقش خاتمه وما توفيقي إلاّ بالله، ومعاصره مروان، وعبد الملك والوليد ابنه." (ابن الصباغ، ١٩٨٨: ١٨٩) ، يطلق الكثير من العامة على الامام الرابع اسم (علي العليل)، وهذا اعتقاد خاطئ فكان الإمام صحيحُ البدن، لم يزره المرض إلاّ فترة قصيرة بكربلاء أيام استشهاد والده سيد شباب أهل الجنة وذلك لحكمة إلهية وهي حفظه من أن تصل إليه أيدي أعوان يزيد، فتقطع بموته سلسلة الإمامة (عبد المنعم، ١٣٦٩هـ: ١٥) ، وهو بذلك شاهد أبشع جريمة على وجه الأرض بقتل والده وعائلته وعمومته ساعد الله قلبه. فلقد بقي باكياً بعد واقعة الطف ثلاثا وثلاثين عاماً ما وضع أمامه طعام إلاّ وخنقته العبرة، وقال: لقد قُتِلَ ابن بنت رسول الله جائعاً، فإذا جيء اليه بشراب انهالت دموعه فيه، وقال ولقد قتل ابن بنت رسول الله عطشاناً، وإذا مرّ على جزَّار استوقفه وسأله: هل سقى الشاة ماءً؟ ثم طفق يبكي، ويقول لقد قتلوا سبط رسول الله ظمآناً على شط الفرات" (المدرسي، ٢٠١٠: ٥٨).

للائمة الأطهار نتاجات أدبية دينية توعوية لزيادة وعي الفرد وجذب لبه، ومنهم الامام علي بن الحسين (عليه السلام) فلديه عدة نتاجات أدبية وعلى رأسها الصحيفة السجادية، التي استزدت منها دعاء التوبة، ودعاء العصمة.

- **الصحيفة السجادية:**

وهي مجموعة من الأدعية المروية عن الامام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام)، فهي ذات محتوى أخلاقي، وتربوي، وأدبي، فقد كانت نصوصها ذات بلاغة وفصاحة عالية، وقد سماها كبار رجال الفكر بأخت القرآن الكريم وإنجيل أهل البيت، وزبور آل محمد، فهي تدعو إلى التبتل الروحي والصفاء النفسي، والطهارة، والتجرد من الأنانية، وأهم ما يميزها إنّها تمثّل الانقطاع الكامل لله (جل جلاله) والاعتصام بحبله، وكمال الخضوع والتذلل لهُ، وقد فتحت أبواب الأمل والرجاء برحمته، فالصحيفة السجادية تصلح برامج للأخلاق الروحية، وآداب السلوك

والفضائل النفسية؛ فهي تمثل فلسفة الدعاء الذي هو معراج المؤمن إلى الله (الحاج حسن، دون تاريخ: ١٩٨-٢٠٠).

الفصل الأول

المستوى الصَّرفيّ

المبحث الأول : الأفعال الثّلاثية المجردة والمزيدة

أولاً: الأفعال المجردة

عِلمُ الصَّرف من فروع اللَّغة المهمة، فهو ميزان اللَّغة العربيّة ومقياسها واساس اشتقاقها، فله دور في ضبط الكّلمات والنّطق السّليم، فما الصّرف لغة واصطلاحاً؟.

الصّرف لغةٌ: هو "تَصرِفَ إنساناً عن وجه يريده إلى مَصْرِف غير ذلك.

وصَرَّفَ الشيء: أعَمْله في غير وجه كأنه يَصْرفُه عن وجه إلى وجه، وتَصَرَّفَ هو: وتصاريف الأمورِ: تخاليفُها" (ابن منظور، ١٩٩٩: ٣٢٩/٧، مادف صرف) ، فالصّرف لغة هو: التغير.

والصّرف اصطلاحاً: هو "علمٌ يُعرف به أحوال الكَلِم من حيث الإعلال"(الجرجاني، ٢٠١٣: ١٣٦)، فمادتَهُ الأولية هي الكلمة وما يطرأ عليها من تغيير أو تصرّيف فنعرف بذلك لفظها ومشتقاتها، يدرس الصّرف الأفعال والأسماء المتمكنة (المعربة)، فلا تدخل الحروف في صلب دراسته، وموضوع البحث من الأبنية الصَّرفية هو: الأفعال الثّلاثية المجردة والمزيدة التي وردت في دعائي التّوبة والعِصمة لأهمية الأفعال واحتلالها المراكز المتقدمة بكثرة الاستعمال من أقسام الكلام، وقد حُظيت باهتمام كبير، فدُرست من جميع جوانبها من أنواعها وأحوالها وأزمنتها ودلالاتها واشتقاقها ونِحوها:

جاءت الأفعال المجردة في العربيّة ثلاثية ورباعية، فلا يوجد فعل أقلُ من ثلاثةِ أحرف ولا أكثر من أربعة أحرف، ويأتي مزيداً بحرف او حرفين أو ثلاث أحرف ليواكب تطوّر اللَّغة العربيّة وحاجتها إلى الكثير من المفردات الجديدة لتنوع أساليب تعبيرها، فالفعل المجرد لا يفي بجميع المعاني، فما هو الفعل المجرد وما هو الفعل المزيد؟

الفعل المجرد: هو الفعل الذي حروفه لازمة: "الحروف التي تَلزم الكلمة في كل موضع من تصرّفها. إلاّ أن يُحذف شيء من الأصول تخفيفاً أو لعلة عارضة"(ابن جني، دون تاريخ: ٥).

أي الفعل الذي تكون جميع حروفه أصلية ولا تحذف إلاّ لعلة أو للتخفيف ويراد بالحروف الأصلية الميزان الصرفي للكلمات (فَعَلَ): "اعلم أنَّه إنَّما يُريد بقوله الأصل: الفاءَ والعين، واللام، والزائد ما لم يكن فاءً ولا عيناً ولا لامًا، مثال ذلك قولك: ضرب، فالضاد من ضرب فاء الفعل، والراء عينه، والباء لامه، فصار مثال ضَرَبَ: فَعَلَ فالفاءُ الأصل الأوَّل، والعين الأصل الثاني، واللام الأصل الثالث، فإذا ثبت ذلك، فكلُّ ما زاد على الضاد والراء والياء، من أوَّل الكلمة ووسطها أو آخرها فهو زائد، ومعنى زائد أنَّه ليس بفاءٍ ولا عين، ولا لام" (ابن جني، ١٩٥٤: ١/١١).

أختلف اللَّغويون العرب في عدد أوزان الأفعال المجردة، فسيبويه (١٨٠هـ) عدها أربعة أوزان متمثلة بـ:(فَعَل – يَفْعِل. فتح – كسر)، و (فَعَل – يَفْعُل. فتح – ضم) أما (فَعِل – يَفْعَل. كسر – فتح)، و(فَعُلَ – يَفْعُل. ضم – ضم) وأخرج سيبويه وزن (فَعِل – يَفْعِل. كَسِر – يَكْسِر) من تعداد الأوزان المجردة لأنه يرى أنَّها يشبه (فَعُل– يفْعُل. ضم – ضم)؛ لأنه يأتي بالطبائع والصفات، وقلةُ أمثلته بالعربية، وكذلك أخرج الوزن (فَعَل – يَفْعَل. فتَح – يفتح)؛ لأنه لا ينطبق على كلِّ الأفعالِ. فقط الأفعال التي لامها أو عينها حرف من حروف الحلق وحروف الحلق هي (ءَ، ع، غ، ح، خ، ه) (سيبويه، ٢٠١٤: ٤/٣٨).

أمَّا اللّغويون العرب المحدثون، فقد قسموا أوزان الأفعال المجردة على ستة أبوابٍ وفصلوا القول فيهما (الحملاوي، ٢٠١٤: ١٨–٢٠) ، وما سنطبقه في الدّراسة تقسيم المحدثين مع الاعتماد على بعض المصادر للَّغويين القدامى في تعريف بعض الأبواب.

- **أوزان الأفعال الثَّلاثية:**

١- الباب الأوَّل: (فَعَل – يَفْعُل). (فتح – ضم)، بفتح عين الفعل في الماضي، وضمها في المضارع مثل: نَصَرَ – يَنصُر، ونجد هذا الباب في الفعل الصحيح السالم، وكذلك في

الفعل مهموز الفاء، والمُضعَّف المتعدي، والأجوف الواوي، والنَّاقص الواوي(المبرد، ٢٠١٠: ١٥٩/٤-١٦٠).

ومن أمثلته: ((**أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ كَبَائِرِ ذُنُوبِي وَصَغَائِرِهَا، وَبَوَاطِنِ سَيِّئَاتِي وَظَوَاهِرِهَا**))(السجاد، ١٤٣٦: ٨٠/٢).

تصدّر الفعل الثلاثي المجرد (أتوُبُ) النص وقد جاء من باب (فَعَلَ: يَفْعُل) تَابَ – يَتُوبُ، وهو معتل العين في الماضي وفي المضارع، فهو أجوف "فإن كان معتل اللاّم أي العين بالواو كان المضارع أبدًا على (يَفْعُلُ) بضمّ العين نحو: غَزَا يَغْزو، وقَالَ يَقُولُ" (الأشبيلي، ١٩٧٨: ١٧٤/١).

فجاء الفعل (أتوب) مضارعًا (مستقبلاً) دالاً على الاستمرارية والتجدد "وأمّا الفعل فموضوعة على أنَّه يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئًا بعد شيء..." (الجرجاني، ١٩٩٢: ١٧٤) ، فدلَّ الفعل (أتوُبُ) على الاستمرارية في طلب التوبة: أي الرّجوع، والنّدم مع جميع المعاصي الصّغيرة، والكبيرة، والظاهرة، والباطنة، وقد ساهم جذر الصّيغة والسّياق في إظهار هذه الدّلالة للفعل المجرد، ويعد مجردًا وأن ابتدأ بأحد حروف المضارعة (أنيتُ): "إنَّ الأفعال لم تكن على خمسة أحرف كلَّها أصول لأنّ الزوائد تلزمها للمعاني نحو: حروف المضارعة، وتاء المطاوعة في (تدحرج) وألف الوصل والنون في (احر نجم، فكرهوا أنْ يلزمها ذلك على طولها" (المبرد، ٢٠١٠: ٢٥٧/١).

٢- الباب الثاني: (فَعَل – يَفْعِل). (فتح – كسر): بفتح عين الفعل في الماضي، وكسرها بالمضارع: مثل: ضَرَبَ – يَضْرِبُ، ونجد هذا الوزن في الأفعال التي تحمل الصفات التالية: أن يكون أجوف يائيًا، أو ناقصًا يائيًّا، أو لفيفًا مفروقًا أو مقرونًا، أو كان مضعفًا لازمًا(الحملاوي، ٢٠١٤: ١٩).

ومن أمثلته: ((**اللّهُمَّ فَها أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيْعاً لأَمْرِكَ فيمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ، مُتَنَجِّزاً وَعَدَكَ فِيمَا وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الإِجَابَةِ، إِذْ تقولُ**(السجاد، ١٤٣٦: ٧٨/٢): ﴿**ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ ٱ**﴾ [غافر: ٦٠])).

وردت في النِّص أفعال مجردَة (جِئْتُكَ، أمَرْتَ، وَعَدْتَ، تْ)، فالفعلان (جِئْتُكَ، وَعَدْتَ) من الباب الثاني (فَعَل – يَفْعِل)، بفتح عين الفعلان في الماضي وكسرهما في المضارع وجاء (جِئْتُكَ) معتل العين في الماضي والمضارع (جاء جيء)، فهو فعل (أجوف)، وجاء الفعل (وَعَدْتَ) معتل فاء الفعل في الماضي (وَعَدَ) وفي المضارع (يَعِدُ) فهو (مثال) وجاء الفعلان (أمَرْتَ، تْ)، من الباب الأوَّل (فَعَلَ – يَفْعُل) بفتح عين الفعل في الماضي وضمها في المضارع (أمَرَ يأمُر) فعل مهموز، و(دعا– يدعو) فعل ناقص.

نلحظ إن (فَعَلَ) مفتوح العين لديه عدة تصريفات في المضارع وهي (يَفْعُل – يَفْعِل – يَفْعَلَ) بضم وكسر وفتح عين المضارع وإن دلّ على شيء فيدلّ على كثرة استعماله بالعربية "اعلم إنَّ باب فَعَلَ لخفته لم يختص بمعنى من المعاني بل استعمل في جميعها لأن اللفظ إذ خفّ كثر استعماله واتّسع التصرّفَ فيه" (الاستراباذي، دون تاريخ: ١/٧٠).

٣- الباب الثّالث: (فَعَلَ – يَفْعَل)، (فتح – فتح)، بفتح عين الفعل في الماضي وفتحها في المضارع، ويأتي في الأفعال التي عينها أو لامها حرفًا حلقيًا ويخرج من ذلك (دَخَل– يَدخُل، رَغِبَ– يرغَبُ، سمِع – يسمَعُ) إذ إنّ عينها أو لامها حرف حلَقي وليست من باب (فَعَلَ – يَفْعَل) (السامرائي، ٢٠١٣: ٢٢-٢٣).

ومن أمثلته: ((**وتَعاطِي مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيرًا، كَالجَهِلِ بِقُدْرَتِك عَلَيْهِ أو كالمِنْكِرِ فَضْلَ إحسَانِك إلَيْهِ**)) (السجاد، ١٤٣٦: ٢/٧٤).

ورد فعل ثلاثي مجرد واحد في النص (نَهَيْتَ) وهو من باب (فَعَلَ – يَفْعَل)، بفتح عين الفعل بالماضي وفتح عينه بالمضارع (نَهَى – يَنْهَى) وهو فعل ناقص مقصور انتهى بحرف العلة الألف وجاء عين الفعل حرف من حروف الحلق، وهو (الهاء). استثنوا اللغويين هذا الباب من دعائم الأبواب لأن الصَّيغة قُيدت بشرط وجود حروف الحلق بعين الفعل أو لامه، وقد علل سيبويه (١٨٠هـ) تعليلاً صوتياً بسبب فتح حروف الحلق "وإنَّما فتحوا هذه الحروف لأنّها سَفلتْ في الحلق، فكرهوا أن يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف، فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيّزها وهو الألف"(سيبويه، ٢٠١٤: ٤/١٠١) (ابن يعيش، ٢٠١٣: ٧/٢٧٩). يرى ملائمة هذه الحروف للفتحة.

لقد وصَفَ الإمامُ المذنبَ بارتكابه الذَّنوب تغريرًا وجهلاً بقدرة الله وإنكاراً لفضله والتغرير في اللّغة هو الغرور "حمل النفس على الغُرور، وقد غَرَّرَ بنفسه تُغْرِيرًا... وغَرَّهُ يغُره بالضم غُرُورًا"(الرازي، ١٩٨٦: ٢٨٥ مادة غرر).

٤- الباب الرابع: (فَعِل – يَفْعَل)، (كسر، فتح) يكسر عين الفعل في الماضي وفتحها بالمضارع: مثل فَرِحَ – يَفْرَحُ، نجد هذا الباب في الأفعال الدالّة على الفرح، والإمتلاء، والخلوّ، والألوان، والحزن والغضب(ابن يعيش، ٢٠١٣: ٢٨٨/٧-٢٨٩) .

ومن أمثلته: ((**اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وألقَنِي بِمَغْفِرَتِكَ كَمَا لَقِيتُك بإقْرَارِي**)) (السجاد، ١٤٣٦: ٧٩/٢).

اللّهُمَّ كما اعترفنا لك بذنوبنا، فبشرنا بمغفرتك ورضوانك تكرر الفعلُ الثلاثي المجرد من باب (فَعِل – يَفْعَل)، (لقي – يَلْقَى) مرتين: في الاولى جاء بصيغة (الأمر)، (وألقَنِي) وفي الثانية بصيغة الماضي (لَقِيتُك) وجاء في الماضي منقوص وفي المضارع مقصور، ونَستَنتج دلالة الصيغة من الدلالة المعجمية للفعل والسياق الذي يُعدّ من القرائن المساعدة.

وورد فعل آخر في النص من الباب الثاني (فَعَلَ – يَفْعِل)، (فتح – كسر) (صَلَى – يصْلِّي) بفتح عين الفعل في الماضي وكسرها في المضارع، فَهو مقصور في الماضي ومنقوص في المضارع.

٥- الباب الخامس والباب السَّادس:

فالباب الخامس هو: (فَعُلَ – يَفْعُل)، (ضم – ضم) بضم عين الفعل في الماضي، والمضارع مثل: شَرُفَ – يَشْرَفُ، ويأتي في الأفعال الدالّة على الغرائز، والطّبائع الثابتة مثل (كَرْمَ – يكرُمَ، حَسُنَ – يَحْسُنُ، لَؤُمَ – يلؤُم – جَرْؤ – يجرُؤ)، وتأتي أفعال هذا الباب فقط لازمة، تكتفي فقط بالفاعل لإتمام معنى الجملة، والباب السادس: (فَعِل – يَفْعِلُ) ، (كسر – كسر) بكسر عين الفعل في الماضي والمضارع مثل: (وَرِثَ – يُرِثُ)، ويأتي كثيرًا في الأفعال المعتلة، وقليلاً في الأفعال الصحيحة(الاستراباذي، دون تاريخ: ٧٤/١).

لم أجد أي موضع للأفعال المجردة من الباب الخامس والسادس في الدعائين.

- **الأفعال الثَّلاثية المزيدة:**

مع تطوّر اللّغة العربيّة وتناميها تُهجر بعضُ الألفاظ وتستحدث غيرها بأوزان مزيدة بحروف الزّيادة، فالزيادة في اللّغة هي الإضافة، وعرفها اللّغويون: هو: "إلحاق الكلمة ما ليس منها أما لإفادة معنّى، وإمَّا لضربٍ من التَّوسع في اللّغة"(ابن يعيش، ٢٠١٣: ٢٨٢/٧).

والزّيادة اللاّحقة للأفعال نوعان، فالنّوع الأوَّل: يكون بتكرير حرف من أصلِ الفعل مثل: ضَربَ: ضَرْبَب، والنوع الثانية وهو موضوع بحثنا وتكون بزيادة جملة من حروف الزيادة(ابن يعيش، ٢٠١٣: ٢٨٢/٧). التي تجمعها الأقوال التالية: "هوَيتُ السّمِان، اليَومْ تنسْاه سأَلْتَمونيها، وهي عشرة أحرف الألف، والياءُ، والواوُ، والهمزة، والميمُ، والنَّون، والتَّاءُ، والهاء، والسَّين، واللاَّم" (ابن جني، ١٩٥٤: ٩٩/١).

يرى بعض اللغويين المحدثين أن حروفَ الزيادة ليست مقتصرة على هذه؛ إنما كل حرف من حروف العربيّة صالح للزَّيادة وإن كل زيادة في المبنى هي زيادة بالمعنى، وهذه الزّيادة تنفع في خلق صيغ جديدة من الثَّلاثي المزَّيد المجرد (حسان، ٢٠٠٩: ١٥٣).

نلحظ أن حروف الزّيادة لها الأثر البارز في إبراز دلالة الصَّيغة الصَّرفية، إنَّ "الأبنية المزيدة أكثر دلالة لما تحققه من زيادة في المعنى فزيادة المبنى تأتي لزيادة المعنى، فهناك تناسب طردي بين الصيغة والدلالة فكلَّما زاد المبنى قويت الدلالة" (عكاشة، ٢٠٠٥: ٩٦).

تنقسم الأفعال الثلاثية المزيدة إلى ثلاثة أقسام: أولاً: مزيد بحرف واحد، ثانياً: مزيد بحرفين، ثالثاً: مزيد بثلاثة أحرف.

أولاً: الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد:

له ثلاثة أبنية:

أ- أَفْعَلَ – يُفْعِلُ.

هو ما زُيدَتْ الهمزة في أولهِ، ويأتي لمعان عديدة ومنها التعدّية، والتعريض، والصيرورة، والسلب "وأفْعَلَ لِلتَّعْدِيةَ غالباً نحو أجَلْستُهُ، للتعريض نحو أَبْعتُهُ، ولصيرورتِهِ ذا كذا نحو أَعَدَّ البَعيرُ، ومَنِهُ أحْصَدَ الزَّرْعُ... وَلِلسَّلْبِ نحو أشْكَيْتُهُ"(الاستراباذي، دون تاريخ: ٨٣/١).

ومن أمثلته: ((**وَقَدْ أَكَلَّتْ لِسَانَي كَثْرَةُ ذُنُوبِي، وَأَذْهَبَتْ عَنِّي مَاءَ وَجْهِي**)) (السجاد، ١٤٣٦: ٤٤٢/٢).

جَسَّدَ الإمامُ (عليه السلام) الذَّنوبَ بالمفترسِ الذي لا يَرحم، فهو لا يتوانى بأكل اللّسان، وإذهاب ماء الوجه، فكثرة الذنوب هي (الفاعل) التي جعلت ماء الوجه يذهب، فالفعل (ذَهَبَ) وهو فعل مجرد ثلاثي من الباب الثالث (فَعَلَ – يَفْعَل) وهو فعل لازم يكتفي بالفاعل فقط وهو الماء (ذْهَبَتْ عَنِّي مَاءَ وَجْهِي) وقد زُيدت الهمزة في أول بنيته فأثرت في دلالته ونوعه وحولته من الفعل اللّازم إلى المتعدي "تقول: دخَلَ وخَرج وجلَس. فإذا أخبرتَ أنَّ غيره حيّره إلى شيء من هذا قُلْتَ: أخرجَه وأدْخَله وأجْلَسه (سيبويه، ٢٠١٤: ٥٥/٤) ، فبعد أن كان الماءُ هو الفاعل وأحد ركني الأسناد تغيّرت رتبته وأصبح فضله (المفعول به) و (كثرة ذنوبي) هي الفاعل بعد إضافة همزة التَّعدية للفعل. "اعلم أن المعنى الغالب في أفْعَلَ تعدية ما كان ثلاثياً، وهي أن يجعل ما كان فاعلاً للازم مفعولاً لمعنى الجمل فاعلاً لأصل الحدث على ما كان"(الاستراباذي، دون تاريخ: ٨٦/١).

ب- فَعَّل – يُفَعِّلُ

ما ضُعّفت فيه عين الفعل، ويأتي لمعانٍ عديدة ومنها التّعدية، والتّكثير، والمبالغة، وغيرها "حقّهُ أن يكون للتكثير، والمُبالغةِ، فإذا أدخلت عليهِ التاء قلتَ: تَفَعَّلتُ، تَفَعُّلاً ضموا العين لأنه لَيسَ في الكلام اسمٌ على "تَفَعّلَ" وفيه "تَفَعُّلٌ" (ابن السراج، ١٩٨٧: ١١٦/٣).

ومن أمثلته: ((**اللّهمَّ، وعَلَيَّ تَبعاتٌ قَد حَفِظتُهُنَّ، وَتَبِعَاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ، وكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ التَّي لا تَنَامُ، وَعِلمِكَ الَّذي لا يَنْسَى، فَعَوِّضْ مِنْها أَهْلَهَا، وَأَحْطُطْ عَنِّي وِزرَهَا، وخَفِّفْ عني ثِقْلَهَا**)) (السجاد، ١٤٣٦: ٨٢/٢).

اللّهمَّ أعترفُ لك بذنوبي وأنت تعلمهم قبل بوّحي لك بِهم اللّهمَّ فـ(عَوِّضْ)، و (خَفِّفْ): بالفعلين المزيدين يدعو علي بن الحسين (عليه السلام) ربّهُ (عزّ وجلّ)، ويتوسل به أن يُعِّوِضَ أَهْلَهَا، ويُخَفّفَ ثقلها بهذه الأفعال التي جاءت بصيغة الأمر الخارج للدعاء، وبنية الفعل الصّرفية الدالة على التّكثير والمبالغة بالطلب؛ بتضعيف عين الفعل (فَعَّل – يُفَعِّلُ): "تقول كَسَرْتها، وقطعتُها، فإذا أردت كثرة العمل قُلْتَ: كَثَّرْتهُ، وقَطَّعْتُه ومَزَّقْتُه"(سيبويه، ٢٠١٤: ٦٤/٤). نلحظ إنَّ سيبويه (١٨٠هـ) حدد دلالة فعّل بالتكثير والمبالغة.

ت- فَاعَل – يُفَاعِلُ:

هو ما زُيّدت الألف بعد فاء الفعل، ويأتي لعدة معانٍ منها المشاركة، والتعدية، وبمَعْنَى فَعَّلَ، وبِمَعْنَى فَعَلَ، وغيرها.... (الاستراباذي، دون تاريخ: ٩٦/١).

ومن أمثلته: ((**إلهي، أنا الَّذي أُعَاهِدكُ فَأَنْقُضُ عَهْدِي، وَأَتْرُكُ عَزْمِي حِينَ تَعْرض شَهَوْتِي، فأَصْبَحُ بَطّالاً وأَمْسِي لاَهِيَاً**)) (السجاد، ١٤٣٦هـ: ٤٤٥/٢).

تَتَمُ المعاهدة عادة بين طرفين وفي النَّص الشَّريف حدثت بين المذنب الذي لا وفاء له والخالق (ﷻ) بالفعل المضارع الثلاثي المزيد (أُعَاهِدكُ): (عَاهَد – يُعَاهِدُ) الذي يدلُّ على المشاركة بين اثنين "اعلم أنك إذا قُلْتَ: فاعَلْتُه، فقد كان من غيرك إليك مثلُ ما كان منك إليه حين قُلْتَ فاعَلْتُه، ومثل ذلك: ضَارَبْتُه، وفارقته، وكارَمْتُه"(سيبويه، ٢٠١٤: ٦٨/٤)، وهذا ما أكدهُ ابن سراج (٣١٦هـ) بقوله "وأصله أن يكون لتساوي فاعلين في "فعل" وذلك نحو ضاربتُهُ وكارمتُهُ" (ابن السراج، ١٩٨٧: ١١٩/٣).

ثانيًا: المزيد الثلاثي بحرفين:

وله خمسة أبنية (تَفَعَّل، وتَفَاعَلَ، وافْتَعَلَ، وانْفَعَلَ)، و(افْعَلَّ- يَفْعَلُّ) التي لم أجدْ لها موطن في الدعائين.

أ – تَفَعَّل – يَتَفَعَّلُ:

هو ما زيدت التّاء في أوّله مع تضعيف عين الفعل، ولهُ عدة معانٍ ومنها المطاوعة، والتكلف، والإتخاذ، والتَّجنُّبِ ولتكرار الحدث في مُهلةٍ ويأتي بمعنى استفعل(الاستراباذي، دون تاريخ: ١٠٤/١).

ومن أمثلتهُ: ((**وَأَبسُطْ عَلَيَّ طوْلك، وَجَلِّلْني بِسِتْرِكَ، وافْعَلْ لي فعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ إليْهِ عَبدٌ ذلَيلٌ فَرَحِمَهُ**)) (السجاد، ١٤٣٦هـ: ٨٧/٢) .

اللهُمَّ بتضرُّعي وخضوعي وتذللي وابتهالي فارحمني واعفُ عني واغفرْ لي، وَرَدَ الفعلُ الثّلاثي المزيد بحرفين (تَضَرّع) الذي زيدت الثاء في أوله وضُعفتَ عين الفعل إذ جذر الفعلِ هو (ضَرَعَ)؛ وقد دلَّ الفعل على تكرار حدث (التضرّع)، إنَّ دخول العبد في عبادة التضرّع حتى يكون من أهل المتضرَّعين للحصول على رحمة خالقه ((إذا أراد الرَّجلُ أن يُدْخل نفسَه

في أمر حتَّى يضاف إليه ويكون من أهله فإنك تقول: تَفعّلَ، وذلكَ تَشَجّعَ، وتَبصَّرَ، وتحلّم، وتجلّدَ)) (سيبويه، ٢٠١٤: ٤/٧١).

ب-تَفَاعَل – يَتَفَاعَلُ

ما زيّدت التّاء في أوّله والألف بعد فائه، ويرى المُبرَّد (٢٨٥هـ) إنَّ التّاء نفسَها زُيدت (بتَفَعَل، وتَفَعَّل)؛ لأنهما لحقت (فعَّل – فاعَل)، وتأتي لمعنيين: المطاوعة نحو: ناولته فتناول والآخر: وهو أن يظهر لك من نفسه ما ليس عنده، نحو تغافل، وتغابى، وتغاقَل(المبرد، ٢٠١٠: ١/٧٨).

((هذا مَقَام مَنْ تَدَاوَلَتْهُ أَيْدِي الذّنُوب وَقَادَتْهُ أزمَّةُ الخَطايَا، وَاسْتَحْوَذ عَلَيهِ الشَّيْطَانَ، فَقَصَّرَ عَمَّا أَمَرْت بِهِ تَفْرِيطاً)) (السجاد، ١٤٣٦هـ: ٢/٧٤).

بتجسد الذنوب، وجعلها ذات أيدي "تَتَداوَلُ" المذنب تقوده وتنقله من يد إلى أخرى نبدأ بالذَّنْب الصغير القليل إلى الذنب الكبير الكثير، وهو مطاوع لأيدي الذنوب، ومستمر؛ فالعل (تَدَاوَلَتْهُ) وهو فعل ثلاثي مزيد بحرفين بالتاء في أوله والألف بعد فائه وجذره المجرد (دَوَلَ)، ولقد أجاد الإمام (عليه السلام) باختياره دون المفردات لما له من حس حركي معنوي تبين حال المذَّنب بين الذَّنوب تُقلبه من يد إلى أخرى، وقد بَيَنْتُ آنفاً من خلال السّرد الدّلالة الصّرفية لبنية تَفَاعَل الدّالة على المطاوعة للفاعل وحصول الشيء بالتدريج، لكل بنية صرَّفية دلالتها الخاصة التي يحددها اللفظ داخل السياق وقد تدلُّ البنية الواحدة على أكثر من دلالة.

ج- اِفْتَعَلَ – يَفْتَعِلُ:

هو ما زيدت الهمزة في أوَّلهِ، والتاء بعد فائه وله عدة معانٍ: "وافْتَعَل لِلْمُطَاوَعةِ غَالبًا نَحْوُ غَمَمْتُهُ فَاغْمَّ، وَلِلأتِّخَاذِ نَحْو اسْتَوَى، وَيتقَّاعُلَ نَحْوَ اجْتورُوا وَلِلتَّصرُّفِ نَحْوُ أكْتَسَبَ"(الاستراباذي، دون تاريخ: ١/١٠٨)، وقوله: "وللَّتصرُّف" أي "الاجتهاد والاضطراب في تحصيل أصل الفعل، فمنها كَسَبَ أصاب، ومعنى اكتسب اجتهد في تحصيل الاصابة"(الاستراباذي، دون تاريخ: ١/١١٠).

ومن أمثلته: **((إلهي أَنْتَظِرُ عَفوَكَ كَمَا يَنْتَظِرُهُ المُذْنِبُونَ، وَلَسْتُ أيْأَس مِنْ رَحِمَتِك الَّتِي يَتَوَقَّعهَا الْمُحْسِنُون))** (السجاد، ١٤٣٦هـ: ٢/٤٤٩).

إنَّ النَفسَ المؤمنة لا تيأس من عفوِ الله، ورحمتهِ، فلها دائماً حسن الظن بحكمِ الله وتدبيرهِ.

عقد الإمام (عليه السلام) مقارنة بين المذنب والمحسن فكلاهما يشتركان بالأنتظار للعفو والرحمة، فالفعلان (أنْتَظِرُ – يَنْتَظِرُ) المضارعان في النص: أفعال ثلاثية مزيدة بحرفين بالهمزة في أوله والتاء بعد فائه، وابتدأت بالنص بأحرف المضارعة (أنيثُ)، وجذر الفعل الثلاثي هو (نَظَرَ)، وأرى بفهي القاصر أن دلالة بنية (افْتَعَل) في النص وضعت أكثر من معنى في ذهن المتلقي، فنلحظ الاجتهاد في الطلب للحصول على العفو، والمشاركة مع المذنبين في الحصول عليه، وإنتظاره، وإظهاره بالبوح علانية بإنتظار العفو والرحمة.

د- اِنْفَعَلَ – يَنْفَعِلُ:

هو ما زيدت الهمزةَ والنون في أوّله ولهُ عدة معانٍ ومنها المطاوعة، بالأفعال الظاهرة الأثر للعين كالكسر، والقطع، والجذب، فلا يقال عَلِمتُه فانعلم، ولا فهمته فانفهم فالباب موضوع للمطاوعة، وقد يجيء مطاوعاً لأفْعَل نحو أزعجته فانزعج، وباب انْفَعَل لا يكون إلاّ لازماً(الاستراباذي، دون تاريخ: ١/١٠٨).

ومن أمثلته: ((**حَتّى إذا اِنْفتَحَ لَهُ بَصَرُ الهُدَى، وَتَقَشَّعَتْ عَنْهُ سَحائِبُ العَمَى، أحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِيْمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ**)) (السجاد، ١٤٣٦هـ: ٢/٧٤-٧٥).

بعد أن انزاح عن بصر وقلب العبد غمائمُ الظلام (اِنْفتَحَ) له بصائر النور وأدرك مدى تقصيره مع ربه، فالفعل (اِنْفتَحَ) هو فعل ثلاثي مزيد بحرفين الهمزة والنون في أوّله وجذره (فَتَحَ) وقد دلت البنية الصرفية لـ(انْفَتَح – انْفَعَل) على المطاوعة فتحته، فانْفَتَحَ، وأرى إنها ظاهرة للعيان من علامات التقوى التي تظهر على الفرد.

نِلحظ ورود جميع الأفعال ثلاثية مزيدة في النص فـ(تَقَشَّعت) مزيدة بحرفين على وزن (تَفَعّل)، و (أحْصى) مزيد بحرف على وزن (افْعَل)، و (فكَّر) مزيد بحرف على وزن (فَعَّلَ)، و (خالف) مزيد بحرف على وزن (فَاعَلْ)، وأرى أن مجيئهم بهذه الصورة لم يكن اعتباطياً إنما لزيادة دلالة النص في ذهن المتلقي.

ثالثاً: المزيد الثلاثي بثلاثة أحرف:

له أربعة أبنية وهي (اِسْتَفْعَلَ، واِفْعَوْعَلَ، واِفْعَالَّ، واِفْعَوْعَلَ) ولم أجدْ في الدعائين سوى (اِسْتَفْعَلَ)

(اسْتَفْعَلَ – يَسْتَفْعِلُ)، هو ما زيدت الهمزةَ، والسَّين والتاء في أولهِ وله عدة معانٍ منها الطّلب والسؤال، والتحوّل والصّيرورة والاعتقاد، واختصار حكاية الشيء، والمصادفة" (سيبويه، ٢٠١٤: ٤/٧٠) (الاستراباذي، دون تاريخ: ١/١١٠) .

و"يكون الفعل على مثال (اسْتَفعَلْتُ)، نحو استخرجت، واستكثرت. ويكون مستقبله على (يَسْتَفْعِل)، نحو بستخرج، ويستكثر، يكون المصدر (اسْتِفْعَالاً)، نحو استخراجًا، واستكثارًا والفاعل بـ(مُسْتَخْرِج، والمفعول مُسْتِخْرج) (المبرد، ٢٠١٠: ١/٧٦-٧٧).

ومن أمثلته: ((**إلهي، أنا الّذي قَتَلتُ نَفْسي بِسَيْفِ العِصْيَانِ، حَتَّى اسْتَوْجَبْتُ مِنْكَ القَطِيعةَ وَالحِرْمَانَ، فالأمانَ الأمَانَ**)) (السجاد، ١٤٣٦هـ: ٢/٤٥١).

جسَدَ الإمامُ الذنوبَ بمختلف الأشكال، فقد شبهها بالسيف الذي يقتل صاحبه لأنه؛ (يَسْتَوْجِبُ) القطيعة والحرمان هذا ما يعتقده جميع المؤمنين، ﴿ک ک ک ک گ گ﴾ [الزلزلة: ٨]، لقد خَرجَت دلالة البنية الصرفية للفعل (اسْتَوْجِبُ) للاعتقاد والإيمان بأن جزاء الذنوب القطيعة والحِرّمان، وقد جاءت على وزن (اسْتِفْعَلَ) بزيادة الهمزة والسين والتاء في بداية الكلمة "قد خرجت هذه الأفعال إلى معانٍ بالزوائد؛ لولا هذه الزوائد لم تُعلْم؛ إذا قُلْتَ: استخرج فمعناه: أنه طلب أن يخرج إليه"(المبرد، ٢٠١٠: ١/٢٥٧).

المستوى النحوي

- **الأساليب النحوية:**

علم النحو من أهم فروع اللغة العربية وأكثرها ضرورية للفرد ليهديه إلى المفاهيم السليمة من العبارات ويشده إلى حل الرموز الكتابية إلى معانٍ ودلالات، ومن مواضيعه الأساليب النحوية، فلكل اسلوب طريقته، ودلالته الخاصة به، فمنها الاستفهام، النداء:

الأسلوب لغةً: "كُلُّ طريقٍ ممتّدٍ فهو أسلوب، يُقال للسَّطر من النخيل أُسلوبٌ والأسلوب الطريق والوجه والمذهب يُقال: أنتم في أسلوبِ سوءٍ، ويجمع أساليب" (ابن منظور، ١٩٩٩: ٣/٢٠٥٨، مادة سلب).

والأسلوب في الاصطلاح: طريقة الإنسان في التعبير عن نفسه كتابة وهذا هو المعنى المشتق من الأصل اللاتيني للكلمة الأجنبية الذي يعني القلم" (وهبة والمهندس، ١٩٨٤: ٣٤).

النَّحْوُ لغة: "القَصْدُ نَحْوَ الشّيء، نَحَوْتُ نحوه، أي قَصَدْتُ قَصْدَهُ، وبلغنا أنّ أبا الأسودِ وضع وجوه العربية، فقال للناس: انحوا نَحْوَ هذا فسُمّى نحوًا. ويُجمعْ على الأَنْحاء.." (الفراهيدي، ٢٠٠٣: ٢٠١/٤).

والنحو اصطلاحًا: "هو عِلْمٌ بِقوانين يُعرفُ بها احوالُ التراكيب العربيّة منَ الإعراب والبناءِ وغَيرِهما وَقيلَ: النَحوُ علمٌ يُعرفُ به أحوال الكلم مِنْ حيثُ الإعلال، وقيلَ: عِلمٌ بأصولٍ يُعرفُ بها صحة الكلامِ وفسادُه" (الجرجاني، ٢٠١٣: ٢٣٣).

أولاً: أسلوب الاستفهام:

الاستفهام: "أسلوب لغوي، أساسه طلب الفهم، والفهم هو صورة ذهنية تتعلق أحياناً بمفرد، شخص أو شيء، أو غيرهما وتتعلق أحياناً بسبب، أو بحكم من الأحكام، سواء أكانت النَّسبة قائمة على يقين أم على ظن، أم على شك" (المخزومي، ١٩٨٦: ٢٦٤).

يُقسم الاستفهام من حيث الغرض إلى حقيقي يحتاج إلى جواب، وإلى مجازي لا يحتاج إلى جواب، ويُقسم من حيث نوع الجواب إلى نوعين: التَّصديق والتَّصور، وتأتي الأدوات ما تطلب التَّصديق أو التَّصور فقط، وما تطلب التَّصور والتّصديق معًا، فـ(هل) تأتي للتَّصديق فقط، ويكون الجواب بنعم أو لا، وقد تأتي معها (أم) المنقطعة بمعنى (بل) للإضراب، وتأتي الهمزة للتّصور والتَّصديقَ معًا، فعند التَّصور تأتي معها (أم المعادلة المتّصلة)، ويطلب بها التعين بالجواب، وتأتي الهمزة للتّصديق، ولا تأتي معها (أم) المعادلة المتَّصلة ويكون بعدها جملة فعلية، وتأتي باقي أسماء الاستفهام للتَّصور فقط، يخرج الاستفهام من معناه الحقيق إلى معانٍ أُخر تفهم من السَّياق، كالتَّعجب، والاستبطاء، والتثنية على الظلال، والوعيد، والتقرير، والإنكار، والتّوبيخ، والتهكم، والتحقير، والاستبعاد(هارون، ٢٠٠١: ١٩-٢١).

جميع اسماء الاستفهام مبنية على السكون ما عدا (كيفَ، وأينَ، وأيانَ) فهي مبنية على الفتح، و (أيّ) الاسم الوحيد المعرب؛ فيعرب بالحركات المختلفة تبعًا لموقعه الإعرابي.

لقد ورد عدد من أدوات الاستفهام بالدعائين، ومنها الهمزة، وهل، ومن، وكيف، ومتى، وأين، وكم، وأي.

- **حروف الاستفهام**

(الهمزة و هل)

وهما حرفان يدخلان على الأفعال، والأسماء، وعلى الجمل الخبرية وينقلان معناها إلى الإستفهام، فالهمزة أم الباب، وأكثر تصرُّفاً، وتأتي للتقرير، فتقول أتضربُ زيدًا وهو أخوك؟ فهذا تقديرٌ على سبيل الإنكار، ولا يُستعمل غير الهمزة في هذا؛ ولقوتها وتصرّفها تتقدم على حروف العطف، نحو: ﴿ ﭐ ﭑ ﭒ ﴾ [البقرة: ٨٥]، يجوز حذف همزة الاستفهام إذا دلّ عليها دليل ولا يجوز ذلك مع هل(ابن يعيش، ٢٠١٣: ٨/٢٧٥-٢٧٩).

تأتي الهمزة لعدة معانٍ منها: التَّوبيخ كقوله تعالى: ﴿ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﴾ [المائدة: ١١٦]، هذا توبيخ لعيسى (عليه السلام) في اللفظ، ولقومه في المعنى، وتأتي للتعجب نحو: أيكون مثل هذا؟ وتكون تقريرًا وتحقيقًا، إذا دخلت على (ما) أو (لم) أو (ليس)، نحو: أما أحسنت إليك؟ ألم أكرمك؟ ألست بخيرٍ من زيد؟(الرماني، ٢٠٠٨: ٤١-٤٢).

وتأتي هل لعدة معانٍ ومنها: النَّفي نحو: هل يقدر على هذا غيري؟ والتَّقدير: ما يقدر.. ما وتكون بمعنى (قد)، قوله تعالى: ﴿ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﴾ [الإنسان: ١]، وتأتي بمعنى (إنَّ) كقوله تعالى: ﴿ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﴾ [الفجر: ٥]، وقد تأتي لمعاني التّقرير والإثبات(المرادي، دون تاريخ: ٣٤٢-٣٤٥).

ومن أمثلة الهمزة وهل في الدعائين

((إلهي أتُحرقُ بالنّار وَجْهِي، وَكَان لك مُصلِّيًا؟!

أتُحرقُ بالنّار عَيْني، وَكانَتْ مِنْ خَوْفك باكِيةً؟!

أتُحرقُ بالنّار قلبَي، وكان لَكَ مُحِبًّا؟!

أتُحرقُ بالنّار جِسمي، وكان لك خَاشِعًا؟

أتُحرقُ بالنّار لَسَانِي، وَكَان للقرآن تَاليًا؟!

أتُحرقُ بالنّار أركاني، وَكَانَتْ لَكَ رُكعًا سُجَّدًا؟!))(السجاد، ١٤٣٦هـ: ٢/٤٤٩).

يتساءل العبد بحرقة، وألم ممزوج بالخوف، والرجاء أمع صلاتي، وحبي، وخشوعي، وركوعي، وسجودي، وقراءتي للقرآن وخوفي وبكلِّ أعضاء جسدي المشاركة بالعبادة (أتُحرقُ بالنّار) بحرف الاستفهام الهمزة التي تصدّرت الجملة الفعلية، والتي لم تخرج للاستفهام الحقيقي، فالامام (عليه السلام) لم يطلب الجواب إنّما هو يتعجب، ولا يتوقع أن يعذبه الله مع عبادته، فتخرج الهمزة لأغراض مجازية كثيرة منها التَّسوية، والتَّهكم، والأمر، والتَّعجب، والاستبطاء، وقد خرجت في هذا الموضع للتّعجب (ابن هشام الأنصاري، ١٩٩٨: ١/٤٤-٤٥).

نلحظ تقدّم الظّرف (بالنَّار) على لفظة (وجهي)، وذلك لشدّ انتباه المتلقي للفظ المتقدَّم وتخصيصه بالنار دون غيرها.

هل (هل بقِي لي عِنْدَك وَجهُ العِصْيانِ؟)(السجاد، ١٤٣٦هـ: ٢/٤٥١).

بعد ان قتلت نفسي بالعصيان هل بقي لي وجه عندَك من العصيان، بعد ندم العبد لذنوبه ها هو يستفهم ولم يطلب جوابًا إنما هو عالم بالإجابة فالذَّنوب لم تترك له منزلة عند الله فشعر بتبكيت الضّمير أي بتأنيب الضّمير لما فعله، والتبكيت مصدر بَكَّتَ، وقد خَرَجَتْ الهمزة في هذه الموضع لغرض التّبكيت(السامرائي، ١٤٣٤هـ: ٤/٢٠٦) ، والدليل أن المتكلم لم ينتظرْ جوابًا لأن المخاطب هو (الله).

- **أسماء الاستفهام:**

١- مَنْ:

وهي أحد أسماء الاستفهام الدّالة على العاقل نحو: ﴿ئا ئا ئه ئەئوئو﴾ [يس: ٥٢]، وقد تدلّ على النَّفي والتّقدير (ما يغفر)، فهي استفهامية أشربت معنى النفي، وتلحق (مَنْ) الاستفهامية (ذا) نحو: (مَنْ ذا لقيت؟) فـ(من) مبتدأ و (ذا) خبر موصول والعائد محذوف، ويرى الكوفيون (ذا) زائدة و (مَنْ) مفعولاً ويرى بعض العلماء أن (من) و (ذا) مركبتين كما

في قولك: (ماذا صَنَعْتَ)، ومنع ذلك ابو البقاء وثعلب في أماليه وخصوا ذلك بـ(ماذا) لأن "ما" أكثر إبهامًا، فحسن أن تُجعَل مع غيرها كشيءٍ واحد(ابن هشام الأنصاري، ١٩٩٨: ٦٢١/١).

ومن أمثلته: ((**بِمَنْ أستغيثُ إن لَمْ تُقِلنِي عَثْرَتِي؟! وَمَنْ يرحمُني إن لَمْ ترحَمنِي؟! وَمَنْ يُدركِني إن لَمْ تُدْرِكْنِي؟**))(السجاد، ١٤٣٦هـ: ٤٤٣/٢).

يخاطب العبدُ ربه ويستفهمه باسم الاستفهام (مَنْ) دون حاجته إلى الاجابة فهو يتوسل ويستغيث نادمًا سائلاً إلهي من ينهضني من سقوطي ويصفح عني ويرحمني.

وردت (من) في ثلاث مواضع تصدّرت الجملة الفعلية واقترنت بالموضع الأوَّل بالباء (بمن استغيث) فجاءت اسم استفهام مبني في محل جر بحرف الجر واستغيث فعل مضارع لازم ولولا حرف الجر (الباء) لأعربت من في محل رفع مبتدأ، و(مَنْ يرحمني)، و (من يُدركني) جاءت من في كلا الموضعين في محل رفع مبتدأ لأن تلاهما في كلا الموضعين فعل متعدٍ مستوف مفعوله لم تخرج (مَنْ) لأستفهام حقيقي إنما للتَّحسر وإن كانت دلالة من على الذات العاقلة والمقصود بها (الله) (ﷻ).

٢- كيفَ:

اسم استفهام يُسأل به عن الحال، ويدلُّ على استفهام حقيقي نحو، "كيفَ زيدٌ، أو غير حقيقي يخرج لأغراض شتى ، خرجت لغرض التَّعجب لكيف مواقع إعرابية مختلفة تبعًا بموقعها وما يعقبها، فقد تقع (خبرًا مقدمًا) إذا تلاها اسم معرفة نحو: "كيف أنت"، وتقع خبراً للفعل الناقص إذا تلاها فعل ناقص لم يستوفِ خبره نحو: "كيفَ كنت" وتعرب مفعول ثانٍ إذا تلاها فعل متعدٍ لمفعولين لم يستوفِ مفعوله نحو: (كيف ظَنَنْتَ زيدًا) لأن ثاني مفعولي "ظن" هو خبر في الأصلِ، وتقع حالاً إذا تلاها فعل تام أو ناقص استوفى خبرَه، نحو: "كَيْفَ جاءَ زَيْد؟"(ابن هشام الأنصاري، ١٩٩٨: ٤٠٦/١)، ومن أمثلته: ((**كَيْفَ أَدْعُوَكَ وَأَنَا العَاصِي؟! وَكَيْفَ لاَ أَدْعُوَكَ وَأَنْتَ الكَرِيمُ؟! وَكَيْفَ أَدْعُوَكَ وَأَنا أَنَا؟ وَكَيْفَ لاَ أَدْعُوَكَ وأَنْتَ أَنْتَ؟! وَكَيْفَ أَفرحُ وَقَدْ عَصَيْتُكَ؟! وَكَيْفَ أَحَزْنُ وَقَدْ عَرَفْتُكَ؟!**))(السجاد، ١٤٣٦هـ: ٤٤٣/٢).

نسيج من الكلمات في منتهى الكمال والجمال فالإمام (عليه السلام) يخاطب ربه واصفًا حاله بين اليأس الذي يمثل الذات الإنسانية وبين الأمل والعطاء بالذات الإلهية، نرى في دررهُ المتناثرة تكرار لاسم الاستفهام (كيف) التي لم تخرج للاستفهام الحقيقي وطلب الجواب إنّما وظفها الإمام بفهمي القاصر إلى دلالتين: الأولى وهي التّعجب من الذات الإنسانية المخطئة المذنبة كيف تدعو الله (كَيْفَ أَدْعُوَكَ وَأَنَا العَاصِي؟!) وما يقابلها من التعظيم للذات الإلهية (وَكَيْفَ لاَ أَدْعُوَكَ وأَنْتَ أَنْتَ).

جاء كيف في المواضع الستة: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال، وذلك لأن جاء بعده فعل تام متعدٍ مستوفِ مفعوله.

٣- متى:

وهو اسم يُستَفهم به عن الزمان ماضيًا أو مستقبلاً بمعنى (أي حين) أو (في أي زمان)، وهو يغني عن جميع أسماء الزمان، فقولك (متى السفرُ؟) يغني عن قولك (أيوم الجمعة السفرُ أَمْ يومَ السبت؟ فهي بمنزلة (أين) في الاستفهام عن المكان أتفق النَّحويون والبلاغيون على جِعل (متى) ظرفًا للزَّمان لأنهم وجدوها سؤالاً عن الأزمنة (الأوسي، ١٩٨٨: ١٠٢).

ومن أمثلته. ((**فَحَتَّى مَتَى يَكُونُ وَقَدْ أَفْنَيتُ بهَا عُمرُي؟!**))(السجاد، ١٤٣٦هـ: ٤٤٨/٢).

يخاطب العبد ربه ويسأله العصمة من الذَّنوب والخطايا، فكَم يتوبُ منها وكم يعود إليهما، وقد أفنى عمره بها. فـ(متى) الترك النهائي، فمتى اسم الاستفهام يدلُّ على الزمانِ يُستفهِم عن زمن ترك الذّنوب والمعاصي، وهذا الاستفهام مجازي لا يطلب جوابًا فالجواب بيد العبد نفسه، فنرى (متى) خرجت لمعنى آخر وهو (الاستبطاء) فهو مستبطئًا تركه للذنوب أو مستبعدًا تركها بعد أن أفنى عمره بها.

بكل اسم من أسماء الاستفهام موضع من الإعراب وقد جاءت (مَتَى) اسم استفهام مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر (حتى) التي جاءت بمعنى (إلى).

٤- أينَ:

اسم يُستفهم به عن المكان وله استعمالان في العربيّة:

١- يستعمل شرطًا مفردة، نحو: أين تجلسْ اجِلسْ، ومركبة مع (ما) الزائدة لتخلص للشرط.

٢- ويستعمل استفهامًا، نحو: أين أخوك؟ وأين تقضي عطلتك؟ وأين تذهبون؟" (المخزومي، ١٩٨٦: ٢٧٤)(الأوسي، ١٩٨٨: ٤٠١)؛ وهو اسم استفهام يستفهم عن مكان وقوع الفعل.

ومن أمثلته: ((**إلهي، جَعَلَتَ لِي عَدْوًّا يَدْخُلُ قلبي، وَيَحُلُّ الرأيَ والفِكْرَ مِنِّي، وَأَيْنَ الفِرَار إذا لَمْ يَكُنْ مِنْكَ عَوْنٌ عَلَيه؟!**))(السجاد، ١٤٣٦هـ: ٤٥٢/٢).

نعم: الشيطان أعدى أعداء الإنسان، فلا فرار منه ولا نصر عليه إلاّ عون الله (ﷻ)، فالعابد يسأل أين الفرار؟ فـ(أين) اسم استفهام يستفهم به عن المكان، فلا يطلب جوابًا إنما هو يجيب عن نفسه؛ فهو يقرُّ لا مكان إلاّ عون الله.

فـ(أين) اسم استفهام ممزوج بمعانٍ أخرى فالإمام لا يسأل إنّما هو يعلمُ الجواب، فخرج معنى الاستفهام متضمن معنى النفي: أي لا يوجد مكان للفرار وأرى أيضاً متضمن معنى الاستبعاد يستبعد أن يجد ملجأ سوى عون الله، فالمعاني الضمنية ممزوجة بمعنى الاستفهام "أن هذه المعاني ليست معاني مجردة من الاستفهام، بل يشوبها كلها معنى الاستفهام، فالتمني، والنفي والأمر، وغير ذلك من المعاني، مشوبة بالاستفهام، فلا تكون للنفي المُجرد أو الأمر المجرد، أو التمني المجرد" (السامرائي، ١٤٣٤هـ: ٢٠٧/٤).

٥- كم:

اسم يقع على العدد، وتكون على نوعين: استفهامية، وخبرية، فالاستفهامية: هي التي تحتاج إلى جواب ويستفهم بها عن العدد ويأتي بعدها تمييز منصوب نحو: كم رجلاً عندك؟ ويجوز أن تفصل بين كم، وبين ما عملت فيه بالظّرف فتقول: كم لك غلامًا؟ لا يأتي بعد، كم إلاّ نكرة إذا جاء معرفة فمحله الرفع والتمييز يكون في محل التَّقدير نحو: كم غلمانك؟ فتقديره من العدد الواضح: أعشرون غلامًا غِلمانك؟ والخبرية: هي التي لا تحتاج إلى جواب وتكون بمعنى (رُبّ) إلاّ أنَّها اسم، ويكون تميزيها مجرور نحو: كم رجلٍ قد رأيته أفضل من زيد؟

(المبرد، ٢٠١٠: ٣/٥٥-٥٦) (المخزومي، ١٩٨٦: ٢٧٢) ، ومن أمثلته: ((**ولستُ أدري بأي عِـلاَجٍ أدَاوي ذَنْبِـي؟ فكـمْ أتُـوبُ مِنْهَـا؟ وَكَـمْ أعَـوْدُ إليهَـا؟ وَكَـمْ أَنَـوْحُ عَلَيهَـا لَيْلِـي وَنَهاري؟**))(السجاد، ١٤٣٦هـ: ٢/٤٤٨).

المذنب يطلب علاجًا لذنوبهِ فكم مرة يتوب ويعود إليها مع بكاءه وندمه عليها؟!

وردت كم في ثلاث مواضع (كمْ أتُوبُ مِنْهَا، وَكَمْ أعَوْدُ إليهَا، وَكَمْ أَنَوْحُ)، نلحظ: لم يتبعها تمييز لا مجروراً ولا منصوبًا، فتمييزها محذوف تقديره (مره) كم مرة، فلم تخرجْ (كم) للاستفهام الحقيقي فلم يطَلبْ المتكلم الإجابة من المخاطب إنّما خرج لإبراز معنى التكثير أي: كثرة التوبة، وكثرة العودة، وكثرة البكاء(المرادي، دون تاريخ: ٢٦١) ، فكم هنا خبرية فاللفظ استخبار والمعنى تكثير، لكم الخبرية مواضع إعرابية في الرفع والنصب والجر كما في (كم الاستفهامية) وجاءت في جميع المواضع اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وتبعها فعل مضارع لازم، وفاعله ضمير مستتر في جميع المواضع.

٦- أَيّ

بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم استفهام بحسب ما يضاف إليها فإن أضيفت إلى مكان كانت مكانًا وإن اضيفت إلى زمان كانت زماناً بـ(فهي) بحسب ما يضاف إليها (السامرائي، ١٤٣٤هـ: ٤/٢١٩-٢٢٠).

ومن أمثلته: ((**فَبأَيّ وَجهٍ أَلَقاك وَقَدْ أَخَلَقت الذُّنُوبُ وَجْهي؟!**

فَبأَيّ لِسَانٍ أدْعُوَكَ وَقَدْ أَفتْرَسَتْ المَعَاصي لِسَانِي؟!))(السجاد، ١٤٣٦هـ: ٢/٤٤٢).

في موقف الخجل والنّدم، والتّعجب، كيف ألقاك؟، وأدعوك يا إلهي مع كثرة ذنوبي؟!

وردت (أي) في موضعين (فَبأَيّ وَجهٍ أَلَقاك)، و (فَبأَيّ لِسَانٍ أدْعُوَكَ)، فدلالة أيّ بحسب ما يضاف إليها وقد دلت في النص على الذات غير العاقلة، فالإضافة تُزيل إبهامها، وقد أسندت (أيّ) إلى الجملة الفعلية المتعدية المستوفية مفعولها فأصبحت (أيّ المبتدأ مع مضافها والجملة الفعلية في محل خبر، وقد ظَّهَرَتْ الحركُة الأعرابيةُ لأنها معربة.

خرج الاستفهام إلى معانٍ عديدة متضمنة معنى الاستفهام، فلم تكن الإجابة عن سؤال هي المطلب الرئيس إنما كان المتكلم عالمًا بالإجابة، فقد كان متعجبًا لجرأته على سيده ومولاه.

اسلوب النداء:

ثانياً: النَّداء

هو من أساليب الطلب الإنشائية و"هو تنبيه المنادى وحمله على الالتفات" (المخزومي، ١٩٨٦: ٣٠١).

"اعلم أن النداء كلُّ اسم مضاف فيه، فهو نصبٌ على إضمار الفعل المتروك إظهاره، والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب"(سيبويه، ٢٠١٤: ١٨٢/٢).

النَّداء: اسلوب قائم على جملة فعلية مسندة بإضمار فعل تقديره (أدعو) فهو: "طلب إقبال المدعوّ على الداعي بحرف ناب مناب (أدعو)" (السيوطي، ٢٠٠٨: ٥٨٣) ، يكاد يُجمع النحاة على أن جملة النداء متصدرة بفعل ترك إظهاره وتصدّر بدل عنه حروف النَّداء وهي "وحروف النداء ستة، وهي يا وأيا وهَيَا وأيْ والهمزة "(ابن يعيش، ٢٠١٣: ٢١٥/٨)، فالهمزة ينادي بها القريب ولا تنقضي رفع الصوت ولا مده، و (أيا، وها)، تستعملان لنداء البعيد، "والظاهر أنهما كلمة واحدة، واها في (هيا) يدل الهمزة في (أيا)، وكثيرًا ما كان العرب يقلبون الهمزة هاء في كلامهم، لصعوبة الهمزة وشدتها، فيتحققون منها بحذفها...، وهي أداة تنبيه تقتضي الإطالة، ومد الصوت، وتستعمل في الندبة مع ألف الندبة التي تلحق المنادى من آخره، وحدها، أو مع هاء، ليكون ذلك عونًا على مد الصوت، نحو: وارأساه، ومن نصر محمدا"(المخزومي، ١٩٨٦: ٣٠٢)، و(يا) انفرد مجيئها في الدعائين سأذكرها بالصفحة التالية.

- **المنادى:**

وهو الاسم الذي يتبع حروف النداء "المنادى وهو بالمطلوب إقباله بحرف نائب مناب أدعو، لفظًا أو تقديرًا"(الاستراباذي، دون تاريخ: ٣٤٤/١).

ينتصب المنادى على أنه (مفعول به)، وعامله الفعل المقدَّر تقديره (أدعو)، فحذف الفعل لكثرة الاستعمال، ولدلالة حرف النداء عليه(الاستراباذي، دون تاريخ: ٣٤٦/١).

يُقسم المنادى: إلى نوعين، فالنوع الأوَّل (المنادى المفرد المبني) على ما يرفع بهِ من حركة أو، حرف في محل نصب، ويقسم إلى المنادى العلم، والمنادى النكرة المقصودة، والنوع الثاني (المنادى غير المفرد المعرب) المنصوب ويقسم إلى ثلاثة أقسام: المضاف، والشبيه بالمضاف، والنكرة غير المقصودة(الجرجاني، ١٩٨٢: ٢/٧٥٣) ، والأنواع التي وردت في الدعاءين هي المنادى المفرد والملحق بالعلم، والنكرة المقصودة، والشبيه بالمضاف.

(يا) النّداء:

وهي أكثر حروف النَّداء استعمالاً، وما ينادى لفظ الجلالة (الله) والمستغاث و"أيها"، و"أيتها" والمندوب إلاّ بها ويستعمل للندبة أيضاً: وكذلك لا يُقدر عند الحذف سواها نحو: ﴿**ئه ئه ئو ئوئۇ**﴾ [يوسف: ٢٩] والتقدير (يا يوسف)، وتستعمل للنداء البعيد والقريب توكيدًا؛ فهي مشتركة بينهما(ابن هاشم الأنصاري، ١٩٩٨: ١/٧٠٤)، وهي كذلك حرف تنبيه" (الزجاجي، ١٩٨٦: ١٩) (السيوطي، ٢٠٠٨: ٥٨٤).

ومن مواضع النَّداء في الدعائين:

١- المنادى المفرد والملحق بالعلم مع النداء بـ(اللّهُمَّ).

((اللّهُمَّ يَا مَنْ لا يَصِفُهُ نَعْتُ الواصِفِيْنَ، وَيا مَنْ لاَ يُجَاوِزُهُ رَجاءُ الرَّاجِيْنَ، وَ يَا مَنْ لا يَضِيْعُ لَدَيْهِ أَجْرُ المُحْسِنِيْنَ، وَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ العَابِدِينَ، وَ يَا مَنْ هُوَ غَايَةَ خَشْيةِ المُتَّقِيْنَ)) (السجاد، ١٤٣٦هـ: ٢/٧٣).

نداء خالص إلى الله بأسلوب فصيح بليغ ومعاني جميلة وتنّوع أساليب النّداء بـ(اللّهُمَّ) وتكرار حرف النداء (يا) والمنادى (مَنْ) في ثنايا القول (يَا مَنْ) + جملة فعلية تكرر هذا التركيب، فقد جاءت (مَنْ) اسم موصول وهي من المعارف فقد جاءت ملحقة بالمنادى المفرد العلم، فـ(يا) حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الاعراب، و (مَنْ): منادى اسم موصول مبني في محل نصب والجملة الفعلية التي بعد (مَنْ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

جاء نداء الإمام (عليه السلام) للخالق؛ فجاءت (يا) لنداء القريب ﴿ فجاءت لدلالة التوكيد بالتضّرع والمناجاة للخالق.

وورد نداء آخر وهو لفظ (اللّهُمَّ) وهو من أساليب النداء والمناجاة للخالق، وكانت قبل الحذف بلفظ (يا الله)، فحذفت ياء النّداء وعُوِض عنها بميم مشددة بالآخر، ولا يجتمع لفظ (اللّهُمَّ) مع حرف النداء إلاّ في ضرورة الشعر (ابن جني، ١٩٩٣: ٢/٤٣٠).

يُعرب لفظ الجلالة (الله) منادى مبني على الضم في محل نصب والميم المشددة عوض عن ياء النداء المحذوفة.

وجدت أن النداء بلفظ (اللّهُمَّ) تكون في أغلب مقاطع دُعاء طلب التوبة لما في هذا اللّفظ من الدّلالة على التّلطف واللّين، والتذلل مقارنة بنداء (يا الله) التي تضمر نوعًا من الالتماس في النّداء.

٢- النكرة المقصودة:

((إلاّ أَنِّي أَجِدُ كَيْدَهُ ضعِيفًا، فإيَّاكَ نُعبُدُ وَإيَّاك نستعينُ، وَإيَّاك نسْتَحْفِظ، ولا حَوْلَ وَلاَ قُوَّة إلاّ بكَ، يا كَرِيمُ، يا كَرِيمُ، يا كَرِيمُ)) (السجاد، ١٤٣٦هـ: ٢/٧٣).

يبقى كيد الشيطان ضعيفًا مهما بلغ سعيه وذلك لأن المؤمن متوكل على الله (ﷻ) في جميع أموره.

نادى الإمام (عليه السلام) بـ(يا) ربه، فهو لا يطلب إنتباهة إنَّما يعلم إن الله مستمع لكل نداء، وإنَّما رغب بالتوكيد، ونعته بأحد أسماءه الحسنى (الكريم) الدالّة على العطاء، والبذل الذي يلائم سياق الدعاء الذي يطلب العون، والحفظ من الشيطان، وهذا النداء (يا كريمُ) خُتَم به دُعاء العصمة مكررة ثلاث مرات.

نلحظ إنَّ المنادى نكرة وقد حُرك آخره بالضم (كريمُ) وقد عُرف بدخول (يا) عليه بعد أن كان نكرة غير معينة أصبح نكرة معينة، ويعرب: منادى مبني على الضم في محل نصب.

٣- المنادى المضاف:

((إلهي، ينامُ كُلُّ ذِي عَيْنٍ، وَيَسْتَرِيحُ إلى وَطَنِهِ، وأَنَا وَجِل الْقَلبِ وَعَينَايَ تَنْتَظِرَانِ رَحْمَةَ رَبِّي، فأَدْعُوكَ يا رَبِّ، فاِستَجِبْ دُعَائِي، وَاِقضِ حاجَتِي، وَأَسْرع إجابَتَي)) (السجاد، ١٤٣٦هـ: ٢/٤٤٨).

ورد النِّداء بموضعين في النصِ الشريف، فيبدأ بـ(إلهي)، والتّقدير "يا إلهي" وقد تصدّر نداء "إلهي" جميع مقاطع دعاء العصمة.

حُذفت (الياء) في جملة النداء (إلهي) لعلم المتكلمِ بإقبال الخالق وإنصاته له، وقد يُترك تخفيفاً ((إنما يُترك في بعضهِ تخفيفًا، وذلك أنَّ سبيل المُتكلّم أن يُنادي من يُخاطبه ليُقبل، ثمّ يخاطبه مُخبرًا له أو مُستفهمًا أو آمرًا أو ناهيًا ومَا أشبه ذلك، فإنَّما يُترك النداءُ إذا عُلِمَ إقبالُ المخاطَبِ على المتكلم)) (ابو القاسم الزَّجاجي ، ١٩٩٢: ١١١-١١٢).

إلهي: منادى مضاف (إلى ياء المتكلم) منصوب وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه.

ورد موضع آخر للنداء وهو (يا رُبِّ) وهو منادى مضاف فـ(رَبِّ)منادى منصوب وهو مضاف وياء المتكلم (المحذوفة) مضاف إليه فالنِّداء قبل الحذف (يا ربيَّ)، وحُذفت ياء المتكلم تخفيفًا كما في الترخيم وفي حذف (ياء) المتكلم عدة لغات وقد اختار (الامام) لغة الحذف والتعويض بالكسر لأن (ربَّ) من الأسماء التي يغلب عليها الإضافة إلى ياء المتكلم(الاستراباذي، دون تاريخ: ١/٣٩٠)، ولم أجد أي موضع للمنادى النكرة غير المقصودة، والمنادى الشبيه بالمضاف.

الخاتمة:

١- هيمنة الأفعال المجردة بالأبواب الأربعة الأولى على الأفعال المزيدة، ولم أجدْ أيّ موضع للّباب الخامس (ضم – ضم) والباب السَّادس (كسر – كسر) في الدَّعائين.

٢- تنوّعت أوزان الثُّلاثي المزيد في الدُعائين، فقد تكررت أوزان الفعل المزيد بحرف (أفْعَلَ، وفُعَّل، وفَاعَل) وأوزان المزيد بحرفين (تَفَعّل، وتَفَاعَلَ، وإفْتَعَلَ، وإنْفَعَل) ولم أجد موضع للوزن (إفْعَلَّ – يَفْعَلُّ) أمّا المزيد بثلاث أحرف فتكرّر وزن واحد في ثنايا النَّصوص هو (إسْتَفْعَل – يَسْتَفْعِلُ)، ولم أجدْ موضع لإوزانه الباقية من المزيد بثلاث أحرف.

٣- خرج اسلوب الاستفهام الى الاستفهام المجازي فهو لم يطلبْ إجابة حقيقية لأن السَّؤال في أغلبه موجهه إلى الله تعالى.

٤- ابتدأتْ مَقَاطعُ دُعاءَ التَّوبةِ بلفظةِ النِّداء (اللَّهمّ) وابتدأتْ مقاطعُ دعاء العصمة بلفظةِ النِّداء (إلهِي).

٥- ورد حرف النداء (يا) ولم ترد الحروف (أيا، هَيا، أيْ، الهمزة) كما لم يرد المنادى (الشبيه بالمضاف، والنكرة غير المقصودة) في الدعائين.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**
- ابن السراج النحوي البغدادي (١٩٨٧): الأصول في النحو، ، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (د. ط).
- ابن الصّباغ، علي بن محمد أحمد المالكي (١٩٨٨): الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة (:): دار الاحتواء، بيروت، لبنان، ط٢.
- ابن جني (دون تاريخ): التصريف الملوكي، تحقيق: محمد سعيد بن مصطفى، شركة التمدن الصناعية بالقرب بمصر نمرة ٢٤، ط١.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان (١٩٩٣): سرّ صناعة الاعراب، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط٢.
- ابن جني، الامام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي (١٩٥٤): المنصف في شرح كتاب التصريف، تحقيق: ابراهيم مصطفى، عبد الله أمين، إدارة احياء التراث القديم، ط١.
- ابن منظور (١٩٩٩): لسان العرب، أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٣.
- ابن هاشم الأنصاري (١٩٩٨): مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه، حسن حمد، اشرف عليه وراجعه، د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١.
- ابن يعيش، موفق الدين يعيش النحوي (٢٠١٣): شرح المفصل، تحقيق: د. إبراهيم محمد عبد الله، دار سعيد الدين، دمشق، ط١.
- الاستراباذي، رضي الدين (١٩٧٨): شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، كلية اللغة والدراسات الإسلامية، جامعة قاريونس.
- الاستراباذي، رضي الدين (دون تاريخ): شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزقزاق، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط.

- الأشبيلي، ابن عصفور (١٩٧٨): الممتع في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت- لبنان، ط٣.
- الاشتهاردي، محمد مهدي، والديباجي، السيد ابو القاسم (٢٠٠٨): سيرة المعصومين الأربعة عشر (:) المسمى بمنتقى الدّرر، مؤسسة البلاغ، لبنان، ط١.
- الأوسي، د. قيس اسماعيل (١٩٨٨): أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، بيت الحكمة، للنشر والتوزيع والترجمة، جامعة بغداد، (د. ط).
- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (١٩٩٢): دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، ط٣ .
- الجرجاني، عبد القاهر (١٩٨٢): المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق: د. كاظم المرجان، دار الرشيد، العراق.
- الجرجاني، علي بن محمد(٢٠١٣): التعريفات، تحقيق، محمد علي ابو العباس، دار الطلائع، القاهرة، ط١.
- الحاج حسن، د. حسين (دون تاريخ): الإمام السَّجاد، جهاد وأمجاد، دار المرتضى، بيروت، لبنان، د. ط.
- حسان، د. تمام (٢٠٠٦): اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط٥.
- الحملاوي، أحمد (٢٠١٤): شذا العرف في فن الصرف، مؤسسة أنوار الهدى للطباعة والنشر، مطبعة وقاما ايران، قم، ط٣.
- الرّازي، الامام محمد بن أبي بكر (١٩٨٦): مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، د. ط .
- الرّماني، ابو حسن علي بن عيسى النحوي (٢٠٠٨): معاني الحروف، تحقيق: عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار ومكتبة الهلال، بيروت- لبنان .
- الزبيدي، محمد مرتضى (٢٠٠٠): تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق، إبراهيم الترزي بالكويت، ط١.
- الزجاجي، ابو القاسم (١٩٨٦): حروف المعاني، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٢.

- الزَّجاجي، ابو القاسم (١٩٩٢): اللامات، تحقيق: مازن المبارك، دار صادر بيروت- لبنان، ط٢، ١٩٩٢م.
- الزمخشري ، أبي القاسم (١٩٩٨): أساس البلاغة، تحقيق، محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١.
- الساعدي، كاظم جواد (١٩٥٥): حياة الامام علي بن الحسين (زين العابدين) مطبعة العربي الحديثة- النجف، د. ط.
- السامرائي، د. فاضل (١٤٣٤هـ): معني النحو، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت- لبنان، ط١.
- السامرائي، د. محمد فاضل (٢٠١٣): الصَّرف العربي أحكام ومعانٍ، دار ابن كثير، بيروت- لبنان، ط١.
- السجاد، علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، (١٤٣٦هـ): الصحيفة السجادية، تحقيق: رحيم الحسيني، الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، كربلاء- العراق، ط١.
- سيبويه ، ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (٢٠١٤): الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- السيوطي، جلال الدين ، (٢٠٠٨): الأتقان في علوم القرآن الكريم: تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط١.
- عبد المنعم، (١٣٦٩هـ): الإمام الرابع (علي بن الحسين – زين العابدين (عليه السلام))، مؤسسة في طريق الحق، إيران، ط١ .
- عكاشة، د. محمود (٢٠٠٥): التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار نشر الجامعات، مصر، ط١.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (٢٠٠٣): كتاب العين، تحقيق، د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١.
- الكفوي، أبي البقاء الحسيني (١٩٩٨): الكليات، تحقيق، د. عدنان درويش، محمد المصّري، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط٢.

- المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد(٢٠١٠): المقتضب، تحقيق، محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت- لبنان.
- المخزومي، مهدي (١٩٨٦): في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، ط٢.
- المدرسي، محمد تقي (٢٠١٠): الإمام السجاد قدوة وأسوة، دار كميل، للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط٢.
- المرادي، الحسن بن قاسم (دون تاريخ): الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: د.فخر الدين قباوة و د. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢.
- النهانوي، محمد علي (١٩٩٦): كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق، د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط١.
- هارون، عبد السلام محمد (٢٠٠١): الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٥.
- وهبة، مجدي، المهندس، كامل (١٩٨٤): معجم المصطلحات في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان، ط٢.

Sources and references:

The Holy Quran.

- Abdul Moneim, (1369 AH): The Fourth Imam (Ali bin Al-Hussein - Zain Al-Abidin), Foundation for the Path of Truth, Iran, 1st edition.
- Al-Ashbili, Ibn Asfour (1978): Al-Mumti' fi Al-Tasrif, edited by: Fakhr Al-Din Qabawa, Dar Al-Afaq Al-Jadeeda Publications, Beirut - Lebanon, 3rd edition.

- Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed (2003): The Book of the Eye, edited by Dr. Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition.
- Al-Hajj Hassan, Dr. Hussein (undated): Imam Al-Sajjad, Jihad and Amjad, Dar Al-Murtada, Beirut, Lebanon.
- Al-Hamalawi, Ahmed (2014): Shadha Al-Arf fi Art Al-Sharf, Anwar Al-Huda Foundation for Printing and Publishing, Qama Press, Iran, Qom, 3rd edition.
- Al-Ishtahardi, Muhammad Muhammadi, and Al-Dibaji, Al-Sayyid Abu Al-Qasim (2008): The Biography of the Fourteen Infallibles called Muntaqa Al-Durar, Al-Balagh Foundation, Lebanon, 1st edition.
- Al-Istrabadhi, Radhi Al-Din (undated): Sharh Shafiya Ibn Al-Hajib, edited by: Muhammad Nour Al-Hasan, Muhammad Al-Zaqzaq, Muhammad Muhyi Al-Din Abd Al-Hamid, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
- Al-Istrabadhi, Radi Al-Din (1978): Explanation of Al-Radi on the Kafiya, corrected and commented by Youssef Hassan Omar, Faculty of Language and Islamic Studies, Garyounis University.
- Al-Jurjani, Abdul Qahir (1982): Al-Muqtasid fi Sharh Al-Idah, edited by: Dr. Kazem Al-Murjan, Dar Al-Rashid, Iraq.
- Al-Jurjani, Abu Bakr Abdul Qahir bin Abdul Rahman (1992): Evidence of Miracles, edited by: Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Madani Press, Saudi Foundation in Egypt, 3rd edition.

- Al-Jurjani, Ali bin Muhammad (2013): Definitions, edited by Muhammad Ali Abu Al-Abbas, Dar Al-Tala'i, Cairo, 1st edition.
- Al-Kafawi, Abi Al-Baqa Al-Husseini (1998): Al-Kulliyyat, edited by Dr. Adnan Darwish, Muhammad Al-Masry, Al-Resala Publishers Foundation, Beirut, Lebanon, 2nd edition.
- Al-Makhzoumi, Mahdi (1986): Criticism and Guidance on Arabic Grammar, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 2nd edition.
- Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid (2010): Al-Muqtadib, edited by Muhammad Abd Al-Khaleq Adima, The World of Books, Beirut – Lebanon.
- Al-Mudarresi, Muhammad Taqi (2010): Imam Al-Sajjad is a Role Model, Dar Kamil, for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 2nd edition.
- Al-Muradi, Al-Hassan bin Qasim (undated): The proximate genie in the letters of meanings, edited by: Dr. Fakhr Al-Din Qabawa and Dr. Muhammad Nadim Fadel, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2nd edition.
- Al-Nahnawi, Muhammad Ali (1996): Exploration of the Terminology of Arts and Sciences, edited by Dr. Ali Dahrouj, Lebanon Library Publishers, Beirut, Lebanon, 1st edition.
- Al-Osi, Dr. Qais Ismail (1988): Methods of request according to grammarians and rhetoricians, Bayt Al-Hikmah, for Publishing, Distribution and Translation, University of Baghdad.

- Al-Razi, Imam Muhammad bin Abi Bakr (1986): Mukhtar Al-Sahhah, Lebanon Library, Beirut, Lebanon.
- Al-Rummani, Abu Hassan Ali bin Issa Al-Nahwi (2008): Meanings of Letters, edited by: Abdel Fattah Ismail Shalabi, Al-Hilal House and Library, Beirut - Lebanon.
- Al-Saadi, Kazem Jawad (1955): The Life of Imam Ali bin Al-Hussein (Zain Al-Abidin) Al-Arabi Modern Press – Najaf.
- Al-Sajjad, Ali bin Al-Hussein bin Ali bin Abi Talib, (1436 AH): Al-Sahifa Al-Sajjadiyyah, edited by: Rahim Al-Husseini, General Secretariat of the Holy Shrine of Al-Hussein, Karbala - Iraq, 1st edition.
- Al-Samarrai, Dr. Fadel (1434 AH): Meaning of Grammar, Arab History Foundation, Beirut - Lebanon, 1st edition.
- Al-Samarrai, Dr. Muhammad Fadel (2013): Arabic Morphology, Rulings and Meanings, Dar Ibn Katheer, Beirut - Lebanon, 1st edition.
- Al-Suyuti, Jalal Al-Din, (2008): Mastery in the Sciences of the Holy Qur'an: Investigation: Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Publishers Foundation, Beirut, Lebanon, 1st edition.
- Al-Zajjaji, Abu Al-Qasim (1986): Letters of Meaning, edited by: Dr. Ali Tawfiq Al-Hamad, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon, 2nd edition.
- Al-Zajjaji, Abu Al-Qasim (1992): Al-Lamat, edited by: Mazen Al-Mubarak, Dar Sader, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 1992 AD.

- Al-Zamakhshari, Abi Al-Qasim (1998): The Basis of Rhetoric, edited by Muhammad Basil, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition.
- Al-Zubaidi, Muhammad Murtada (2000): The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary, edited by Ibrahim Al-Tarazi, Kuwait, 1st edition.
- Haroun, Abdul Salam Muhammad (2001): Structural Methods in Arabic Grammar, Al-Khanji Library in Cairo, 5th edition.
- Hassan, Dr. Tammam (2006): The Arabic Language, Its Meaning and Structure, World of Books, Cairo, 5th edition.
- Ibn Al-Sabbagh, Ali bin Muhammad Ahmad Al-Maliki (1988): Important Chapters in Knowing the Conditions of the Imams: Dar Al-Ihtawa, Beirut, Lebanon, 2nd edition.
- Ibn Al-Siraj, the grammarian Al-Baghdadi (1987): Fundamentals of Grammar, edited by: Dr. Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon.
- Ibn Hashim Al-Ansari (1998): Mughni Al-Labib, on the books of Arabs. He presented it and created its footnotes and indexes, Hassan Hamad, supervised and reviewed it, Dr. Emil Badie Yacoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition.
- Ibn Jinni (undated): Al-Tasrif Al-Maluki, edited by: Muhammad Saeed bin Mustafa, Al-Tamadun Industrial Company near Egypt, No. 24, 1st edition.

- Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman (1993): The Secret of the Syntax Industry, edited by: Dr. Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam, Damascus, 2nd edition.
- Ibn Jinni, Imam Abi Al-Fath Othman bin Jinni Al-Nahwi (1954): Al-Munsif fi Sharh Kitab Al-Tasrif, edited by: Ibrahim Mustafa, Abdullah Amin, Department of Ancient Heritage Revival, 1st edition.
- Ibn Manzur (1999): Lisan Al-Arab, Amin Muhammad Abd Al-Wahhab, Muhammad Al-Sadiq Al-Ubaidi, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 3rd edition.
- Ibn Yaish, Muwaffaq Al-Din Yaish Al-Nahwi (2013): Sharh Al-Mufassal, edited by: Dr. Ibrahim Muhammad Abdullah, Dar Saeed Al-Din, Damascus, 1st edition.
- Okasha, Dr. Mahmoud (2005): Linguistic Analysis in the Light of Semantics, Universities Publishing House, Egypt, 1st edition.
- Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (2014): The book, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo.
- Wahba, Magdy, Al-Muhandis, Kamel (1984): Dictionary of Terms in Language and Literature, Lebanon Library, Beirut - Lebanon, 2nd edition.